

جامعة القاهرة
كلية الآثار
قسم الآثار الإسلامية

المنسوجات في مصر العثمانية

دراسة أثرية فنية

رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير

في الآثار من قسم الآثار الإسلامية

أعدت الرسالة

على أحمد الطائش

إشراف

الأستاذ الدكتور

حسن الباشا

المجلد الأول

١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م

النسوجات العثمانية في تركيا

القسم الأول : الدراسة التحليلية

الفصل الأول :

• مراكز وطرق صناعة وزخرفة المنسوجات ودور النسيج

أ - المراكز الصناعية

• - أهم مراكز صناعة النسيج في الوجه البحري

• - أهم مراكز صناعة النسيج في الوجه القبلي

ب - طرق صناعة وزخرفة المنسوجات

ج - دور النسيج

الفصل الثاني :

• الأزياء

١ - أزياء الرجال

أ - ملابس الأثرياء والطبقة المتوسطة

ب - ملابس المعاليك

ج - ملابس الفقراء والصوفية والد راويش

د - ملابس الطبقة العامة

هـ - ملابس أهل الذمة

و - ملابس الفلاحين والأعراب

- ٢ - أزياء النساء .
- ١٤٠-١١٤
- أ - ملابس المرأة داخل المنزل (الحرم) .
- ١٣٢-١١٨
- ب - ملابس خروج النساء (التزيين) .
- ١٤٠-١١٢
- ج - إحدي مكملات الزي (المناديل) .
- ١٤٤-١٤١

الفصل الثالث :

- الكسوات والمفارش .
- ١٧١-١٤٢
- أ - كسوة الكعبة وستور الأضرحة .
- ١١١-١٤٩
- ب - المفارش .
- ١٧١-١١٧

الفصل الرابع :

- الزخارف
- ٢٠١-١٧٤
- أ - الزخارف النباتية .
- ١٨٤-١٧١
- ب - الزخارف الهندسية .
- ١١٠-١٨٥
- ج - رسوم الكائنات الحية .
- ١٦٤-١٩١
- د - الزخارف الكتابية .
- ٢٠١-١٦٥

القسم الثاني :

- الدراسة الوصلية .
- ٢٧٨-٢٠٣

الخاتمة :

٢٨٢-٢٧٦

الملاحق :

٤٥٤-٢٨٢

- * نص الحجج المحفوظة بالأوقاف المصرية التي وردت بالرسالة .
- ٤٠٢-٢٨٤
- * الرسالة التي أرسلها السلطان سليم إلى شريف الكعبة .
- ٤٠٥-٤٠٤
- * صورة وقفية الكسوة الشريفة للسلطان سليمان عام ٩٤٧ هـ .
- ٤١٠-٤٠١
- * وصف الخروج الأول والثاني (الكبير) لمحمل كسوة الكعبة الشريفة في القرن ١١١ هـ / ١٧ م .
- ٤١٢-٤١١
- * نظام المهرجان الجديد لأجل المحمل الشريف سنة ١٢٤٧ هـ .
- ٤١٥-٤١٤
- * بيان دخول المحمل الشريف المحروسة في ربيع الأول سنة ١٢٤٨ هـ .
- ٤١٧-٤١٦

٤٢٢ - ٤١٨

* مجموعة وثائق عن أزياء عهد محمد علي

٤٣٥ - ٤٢٤

* رسالة تتضمن صناعة الأقطان من خلال المعرض الذي أقيم بفرنسا

٤٥٣ - ٤٣٦

عام ١٨٧٣ م .

٤٥٤

* معجم بالألفاظ والمصطلحات التي وردت بالرسالة
* بعض المراسلات التي تمت مع بعض المتاحف العالمية

٤٦٨ - ٤٥٦

• فهرس اللوحات

٤٧٠ - ٤٦٩

• فهرس الخرائط والرسوم التخليقية

٤٧٥ - ٤٧١

• فهرس الأشكال

٥٠٨ - ٤٧٦

المصادر والمراجع العربية والأجنبية :

٤٨٠ - ٤٧٧

• الوثائق

٤٨٢ - ٤٨١

• المخطوطات

٥٠٠ - ٤٨٣

• المصادر والمراجع العربية

٥٠٨ - ٥٠١

• المراجع الأجنبية

كما أن هناك مرجعا آخر على قدر كبير من الأهمية وهو :

محمد بن أبو السرور زين الدين بن محمد أبي المكارم البكري الصديقي المعروف بابن
أبي السرور البكري : (١٠٠٥ - ١٠٨٧ هـ / ١٥٩٦ - ١٦٧٦ م) .

الروضه المأنوسة فى أخبار مصر المحروسة . .

مخطوط بدار الكتب المصرية تحت رقم ٢٧٧ هـ تاريخ حيث اشار إلى أهم
المراكز الصناعية فى مصر العثمانية فى القرن الحادى عشر الهجرى / ١٧ م . بالإضافة
إلى ذلك :

علماء الحملة الفرنسية وموفهم المشهور " وصف مصر " حيث ورد به العديد من
مراكز صناعة النسيج فى مصر فى القرن الثانى عشر الهجرى / ١٨ م كما اعتمدت على
اللوحات التى جاءت فى المجلد الثانى فى دراسة الأزياء المصرية للرجال والنساء

Description de L'Egypte: État Moderne, II Tome . Paris,
MDCCCXXIII, 2nd, editition.

وتقع هذه الرسالة فى مجلد ين :

المجلد الاول :

ويتضمن متن الرسالة وهو مقسم إلى مقدمة وتقسيم اساسيين :

المقدمة :

وتشمل على دراسة موجزة عن النسيج العثمانى فى تركيا حتى نتعرف على
التأثيرات العثمانية التركية التى تأثرت بها منسوجات مصر بعد الفتح العثمانى عند
الحديث عنها .

القسم الأول :

فقد خصصته للدراسة التحليلية وقسمته إلى أربعة فصول أو جزها فيما يلى :

الفصل الأول :

مراكز وطرق صناعة وزخرفة المنسوجات ودور النسيج .

وقسمته إلى ثلاثة اقسام : الأول تحدث فيه عن المراكز الصناعية للنسيج بمصر العثمانية
سواء أكانت بالوجه البحرى أم بالوجه القبلى ، وناقشت فيه بالدراسة والتحليل

الروايات التي أوردها بعض المؤرخين القدامى والمحدثين الخاصة بامحلال الصناعات في مصر بعد الفتح العثماني لها مع التركيز على صناعة النسيج .

أما الثاني فتعرضت فيه لطرق صناعة وزخرفة المنسوجات في هذه الفترة حيث تحدث عن أهم المواد الخام التي استعملت في المنسوجات والتحضيرات التي تسبق عملية النسيج لإعداد الخيوط التي تقدم للنساج لكي ينسجها على النول ثم الطرق الصناعية التي اتبعت في نسجها ، وأنهيت هذا القسم بدراسة طرق زخرفة المنسوجات وهي التطريز على القماش ، وطبع الزخرفة على القماش بعد نسجه ، وطريقة الإضافة .

والقسم الثالث والأخير تطرقت فيه لدراسة النسيج وعدد الأنوال التي توجد بها والأفراد الذين يعملون فيها ، ووظيفة كل فرد وعمله المختص به والمراحل التي يتدرج بها الصبي حتى يصل إلى مرتبة (الأسطى) موضحا بذلك نظام طائفة النساجين كما أوردت في هذا القسم أهم أسواق النسيج في هذه الفترة .

الفصل الثاني :

الأزياء وقسمته إلى قسمين :

الأول : تحدث فيه عن أزياء الرجال وقسمته حسب طبقات المجتمع المصري في العصر العثماني ، وتعرضت فيه إلى ملابس طبقة الأثرياء والطبقة المتوسطة، وملابس العمال والمهنيين ولبس الفقراء والصوفية والداويش ، وملابس الطبقة العامة ، وملابس أهل الذمة ثم ملابس الفلاحين والأعراب .

أما الثاني فتطرق فيه لأزياء النساء بمختلف طبقاتهن الاجتماعية وديانتهم بالوصف والتحليل سواء أكانت الملابس الخاصة بدخول المنزل (الحرم) أم خارجه (التزييسيرة) واختتمت هذا الفصل بإحدى مكمالات الزي ألا وهي الصناديل .

الفصل الثالث :

الكسوات والمفارش .

وتحدثت في بداية الأمر عن الكسوات وخاصة كسوة الكعبة المشرفة فتعرضت لها أولا من الناحية التاريخية منذ الفتح العثماني وأماكن نسجها وتصنيعها ، ثم بعد ذلك

ألقيت نظرة على اجزاء كسوة الكعبة المختلفة وألوانها وزخارفها وما اشتملت عليه من
نصوص كتابية وقرآنية . ثم تطرقت بعد ذلك إلى ستور الاضرحة وأوضحت مدى اهتمام
الولاة العثمانيين بها واختتمت هذا الفصل بالحدِيث عن المفارِش واستخدماتها وأنواع
زخارفها .

الفصل الرابع :

الزخارف

وتحدثت فيه عن الزخارف النباتية بشقيها الواقعي (القريب من الطبيعة) والفسيفس
واقعي (المحوّر) ، ثم الزخارف الهندسية ورسوم الكائنات الحية وأخيرا الكتابية .

القسم الثاني :

خصصته للدراسة الوصفية الأثرية والفنية لأهم القطع الفنية التي تخص
الفترة موضوع البحث .

وقد اتبعت ذلك بخاتمة أوردت فيها أهم نتائج هذه الدراسة ثم ملاحق الرسائل
مضمنة أهم الوثائق التي اعتمدت عليها في رسالتي .

المجلد الثاني :

ويحتوي على اللوحات والخرائط والاشكال فيضم (١٦٣) لوحة سواء أكانت قطعاً فنية
من متاحف مختلفة أم لوحات فنية من كتب الرحالة والمؤرخين بالإضافة إلى ثلاث خرائط :
الأولى توضح مراكز صناعة النسيج في الوجه البحري في العصر العثماني ، والثانية تبين
مراكز صناعة النسيج في الوجه القبلي في العصر العثماني أما الثالثة فتبين أماكن
ورش الصباغة والطباعة وأسواق ووكالات بيع القطن والكتان بالقاهرة في القرن الثاني عشر
الهجري (١٨ م) حيث قمت بنقلها وتعريبها عن :

Raymond (André) :

Artisans et Commerçants au Caire au XVIII^e
siècle. Damas, 1973.

Tome II, Carte 4.

ومسقط أفقي لكل من الدور الأرضي والأول لإحدى المصانع التي وردت وصفها في
إحدى الحجج المحفوظة في الأوقاف المصرية .

أما الأشكال فيبلغ عددها (٥٥) شكلا يتضح منها الأشكال المختلفة لملابس الرجال والنساء ، وأنواع مختلفة من عمامات الرجال ، وأنواع الزخارف والرسوم التي زينت بها هذه المنسوجات .

وأخيرا . . . لا يفوتني في هذا المجال أن أتقدم بجزيل شكري وتقديري وامتناني للعالم الجليل الأستاذ الدكتور / حسن الهاشمي الذي كان لرعايته الأبوية والعلمية لى طيلة فترة إعداد هذا البحث على الرغم من كثرة مشاغله ، وعلى ما تكبده من معاناة في رعايتي وتوجيهي أثناء إقامة سيادته بالوطن أو خارجه ، فكان لسيادته الأثر الكبير في توجيهي الوجهة العلمية الصحيحة والتي ساعدتني في إتباع المنهج العلمي السليم طوال فترة إعدادي لهذا البحث .

كما أتوجه بالشكر إلى كل من مد لى يد العون والمساعدة في إعداد هذه الرسالة وخص بالذكر السادة الأساتذة والإخوة الزملاء بالكلية وكذا العاملين بمتاحف القاهرة للفن الإسلامى .

والله ولي العوالم